

أكدت دمشق، أمس، أن اتهامات بعض الدول الغربية التي تطلقها جزافاً ومن دون أدلة حول استخدام سورية أسلحة كيميائية، ما هي إلا حملة من الأكاذيب لتضيقه صورة الدولة السورية، مشددة على أن جعل منطقة الشرق خالية من أسلحة الدمار الشامل لن يتحقق ما لم يتم إلزام «إسرائيل» بالانضمام إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين رئيس اللجنة الوطنية لتنفيذ الالتزامات بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية فيفضل المقاد في بيان سورية أمام الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف لاستعراض سير العمل بتأقية الأسلحة الكيميائية في لاهاي: «شهدت الفترة منذ انعقاد مؤتمر الاستعراض الثالث في عام ٢٠١٣ إنجازات مهمة تمثلت في إزالة الأسلحة الكيميائية السورية ومرافق إنتاجها، وإنهاء روسيا والعراق وليبيا تدمير جميع أسلحتها الكيميائية ومرافق إنتاجها، معربة في الوقت ذاته عن قلق سورية حيال ممانعة أميركا في تنفيذ عملية تدمير أسلحتها الكيميائية».

وحسب وكالة «سانا» لأبناء المقاد، إلى أن النجاح الذي تحققت في التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية عبر نقل المواد الكيميائية لتدميرها خارج سورية إلى جانب تدمير جميع مرافق إنتاجها والتحقق من



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقاد (عن الانترنت - أرشيف)

ذلك في ظل ظروف استثنائية وصعبة، جعلها سابقة تاريخية مثلت قصة نجاح مشترك لسورية والمنظمة للدول الأطراف التي دعمت هذه العملية. وأوضح أن ذلك تضاف مع نجاح آخر لسورية في التصدي لكبر وأشرس هجمة

## أكدت أن نجاحها في تخلصها منها «سابقة تاريخية».. وطالبت بإلزام «إسرائيل» بالانضمام إلى الاتفاقية دمشق: سنستمر بالتعاون مع الدول لمنع تسييس أعمال «حظر الأسلحة الكيميائي»

الفنية في مراجعة الإعلان السوري الأولي، مشيراً إلى أن سورية ستواصل عملها معها لإنهاء ما تبقى من ملاحظات تحتاح إلى الاهتمام بها في الإعلان السوري. وأكد أن انتهاج بعض الدول لنظريات إحلال الفوضى وسياسات تغيير أنظمة الحكم بالقوة، قاد إلى اتساع ظاهرة الإرهاب في العالم، فتلك الدول لم ترق لها حالة الأمن والاستقرار التي كانت تتمتع بها سورية، لهذا دفعت بأدواتها العميلة ومرتبقتها نحو القيام بكل ما من شأنه زعزعة الأمن والاستقرار في سورية وإضعاف حكومتها وتقويض مقدراتها، بما في ذلك فبركة سيناريوهات عن استخدام أسلحة كيميائية ومواد كيميائية سامة ضد المدنيين عبر توجيه اتهامات باطله تشوه صورة سورية، وخلق تحد جديد يتمثل في مواجهة الإرهاب الكيميائي واستخدام تنظيمات إرهابية مدعومة من عدد من الدول الأعضاء المشاركة في هذا المؤتمر للأسلحة والمواد الكيميائية السامة سواء في سورية أو العراق والذي يشكل انتهاكاً صارخاً لالتزامات هذه الدول بالاتفاقيات الدولية.

ولفت المقاد إلى أن سورية ثابتت على التعاون مع الأمانة الفنية للمنظمة، كما وفرت بشكل منظم معلومات حول سعي الدول الأخرى لمنع تسييس أعمال هذه المنظمة من قبل حفنة من الدول، داعياً إلى اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف لاستعراض سير العمل بالاتفاقية.

## قولاً واحداً مرارة هزيمة إسرائيل جنوب سورية تحسين الحلبي

حين أكدت قيادة الجيش العربي السوري قبل أيام أن منطقة جنوب سورية بكل امتدادها حتى حدود الجولان المحتل أصبحت خالية من أي وجود للإرهابيين المسلحين، فإن ذلك يعني من دون مبالغة إحباط أخطر مخطط إسرائيلي كان يستهدف سورية من تلك المنطقة، وهذا ما يدل عليه اعتراف البروفيسور الإسرائيلي، نير بومس، الذي كان أحد أهم المشرفين على تنفيذ هذا المخطط في بحث نشره في «مركز دايان» الإسرائيلي للدراسات الإستراتيجية، وجاء فيه على لسانه في السابع من شهر تشرين الأول الماضي: «إن نهاية مخطط «الجوار الطيب» للمنطقة المتاخمة لحدود الجولان شكلت بعد طرد الجيش السوري للمسلحين المدعومين من إسرائيل آخر مسار في نشع الحرب التي بدأت عام ٢٠١١ لإسقاط (الرئيس) الأسد».

وحمل بحث، بومس، عنواناً يسلط الضوء على الدور الإسرائيلي في تأسيس ما يسمى منظمة «الخوذ البيضاء» التي تولت في مختلف أماكن وجود الإرهابيين من تنظيمي داعش وجبهة النصرة وغيرهما مهمة فبركة وصناعة الاتهامات للجيش العربي السوري باستخدام السلاح الكيميائي فالعنوان كان: «الخوذ البيضاء والأعلام الصفراء وانتهاء عملية «الجوار الطيب» بالفشل». كانت الخطة الإسرائيلية قد أعدت منذ عام ٢٠١١ مجموعة من ضباط الاستخبارات الإسرائيلية بإشراف، بومس، لتصنيع ما يسمى «منظمات مدنية يهودية وأخرى إسرائيلية»، يتولى المسؤولون عنها مهمة إنشاء منظمة معزولة عن سيطرة الجيش العربي السوري في الجنوب وتحويلها إلى حجر أساس لكان صغير منفصل يضم مئات الآلاف من المدنيين السوريين بقيادة مجموعات مسلحين مشتركة مما يسمى «الجيش الحر» وبقية المجموعات، ووصف، بومس، هذا الكيان المطلوب إنشاؤه «بمؤنذج لدولية تقصّل بين الجولان الذي تنتشر فيه قوات الجيش الإسرائيلي وبين بقية أراضي سورية». وكانت المجلة الإلكترونية الإسرائيلية «تايمز أوف إسرائيل» قد نشرت في ٢٥ كانون الثاني من عام ٢٠١٧ تحقيقاً بقلم، دوف ليبير، تحت عنوان: «لماذا وكيف كان الإسرائيليون يقدمون مساعداتهم للسوريين»، تقول فيه مؤسسة ورئيسة منظمة «إسرائيل فلايبينغ أيد» أي «مساعدات إسرائيل الطائرة»، غال لاسكي: إن منظماتها «دربت ألفين تقريباً من رجال منظمة «الخوذ البيضاء» منذ عام ٢٠١٢ وزودتهم بكل احتياجاتهم إضافة إلى أطنان من المواد». وذكرت مجلة «تايمز أوف إسرائيل» أنها اجتمعت بأكثر من «ستين ممثلاً من الذين كانت إسرائيل تقدم الدعم لهم خلال عمل دام ثلاث سنوات ونصف السنة بقيادتها».

كان، بومس، بموجب سجله في «مركز دايان للدراسات» ضابطاً سابقاً في قسم الاتصالات التابع للمخابرات العسكرية الإسرائيلية برتبة رائد، وهو يتقن العربية بطلاقة، وذكر أنه اجتمع داخل منطقة عمليات المسلحين مع عدد من قادتهم، وطالب في أحد أبحاثه القيادة الإسرائيلية بعدم التحليق عن المسلحين الذين كانت تدعمهم وعدم تكرار ما حصل حين تخلت عن «جيش لحد» الذي أنشأته في جنوب لبنان بعد اجتياحها العسكري في الثمانينات، واعترف أن الجمهور المدني السوري في تلك المنطقة لا يقبل بالتعاون مع إسرائيل عند حدود الجولان، ولذلك كانت المنظمات الإسرائيلية للمساعدات تفصل الالتقاء بقادة المجموعات المسلحة وازداد عدد المنظمات «الإسرائيلية» التي تولت نشاط التعاون مع المسلحين وكانت هي التي تنقل الجرحى منهم إلى داخل مواقع الجيش الإسرائيلي في الجولان.

ورغم كل هذه النشاطات الإسرائيلية السرية والعلنية العسكرية والاستخباراتية، أحبط الجيش العربي السوري ومع المواطنين المحليين، أخطر مخطط رصدت له إسرائيل مئات الملايين من الدولارات، وساهمت معها منظمات صهيونية يهودية أميركية باسم تقديم المساعدات، وعداداً من العسكريين الإسرائيليين من المخابرات ومن اختصاص إنشاء المنظمات المدنية الإسرائيلية كغطاء للتسلل إلى منطقة جنوب سورية، فقد جرى تأسيس أكثر من ست منظمات إسرائيلية من هذا النوع للعمل في جنوب سورية مثل منظمة «أماليا» برئاسة موتي كهانا و«إسرائيل أيد» و«نيرخ برات» وعمل مئات من الإسرائيليين في هذه المنظمات، لكن أخطرها كان منظمة «غال لاسكي» التي دربت مجموعات «الخوذ البيضاء» المتخصصة بتصنيع الاتهامات بحق الجيش العربي السوري تحت غطاء «ممرضين وأطباء».

بومس، وبعد إحباط هذا المخطط وانتشار الجيش العربي السوري على خط فصل القوات في الجولان يقول: «إن ما حصل لا يبشر بالخير لإسرائيل ما دامت قوات الجيش العربي السوري أصبحت موجودة في تلك المنطقة».

## نزارباييف: مستعدون لاستضافة اجتماع لرؤساء «ضامني أستانا»

واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على التنظيمات الإرهابية فيها حتى نصرها نهائياً على حين عقدت الروسية أواخر تموز الماضي.

وفي سياق متصل، أجرى كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني في الشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري أول من أمس، وفق وكالة «فارس» لأبناء، مباحثات مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي مستورا وبعض المعارضين.

والتقى جابري أنصاري الذي يزور مستشاري وزير الخارجية الإيراني الخاص للامم العام للأمم المتحدة في سورية وعددًا من الشخصيات المعارضة وأجرى جولة من المباحثات معهم.

وتناولت مباحثات جابري أنصاري العقبات التي تعترض تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي وجدول أعمال الجولة الجديدة من اجتماعات أستانا.

وكان الرئيس بشار الأسد استقبال جابري أنصاري الأسبوع الماضي في دمشق. كما التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم جابر أنصاري وبحث معه آخر تطورات الشأن السوري والقضايا المتعلقة باللجنة الدستورية.

ومن المفترض أن تتشكل اللجنة من ١٥٠ شخصاً: ٥٠ للحكومة السورية، و٥٠ من المعارضة، و٥٠ من ممثلي المجتمع المدني وخبراء يريدي منظومات «إس ٣٠٠».

مستوراً أن يختارهم. وكان دي مستورا عقد في دمشق اجتماعاً مع المعلم في ٢٤ تشرين الأول الماضي، أبلغ في أعقابها مجلس الأمن أن المعلم لم يوافق على دور للأمم المتحدة في اختيار الثلاثة الخالفة.

## تسخين في جرابلس.. و«منظمات» تنوي الانسحاب من مناطق سيطرة «النصرة» الإرهابيون يكثفون خروقاتهم لـ«اتفاق إدلب».. والجيش يكبدهم خسائر فادحة

وفي حلب، أفادت وكالة «سانا» بأن المجموعات الإرهابية التابع أغلبها لـ«النصرة» اعتدت بـ١٥ قذيفة صاروخية وهاون على حيي شارع النيل وجمعية الزهراء السكنية في حلب، لافتة إلى اقتصر الأضرار على المدايات فقط.

وأكدت الوكالة، أن مدفعية الجيش ردت على مصادر إطلاق القاذف والحقت بالإرهابيين خسائر بالعتاد والأفراد.

بدورها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع الروسية أمس: أن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة ٧ خروقات لنظام وقف العمليات العسكرية في محافظة حلب (٥) واللاذقية (١)، على حين رصد الجانب التركي ٥ خروقات في محافظة حماة (١) وحلب (٣) وإدلب (١).

وأوضح المصدر الإعلامي لـ«الوطن»، أوضاع المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أن مجهولين قتلوا شرعياً في ما يسمى «هبة تحرير الشام»، الواقعة الحالية لـ«النصرة» الملقب بابي عبد السمح، وذلك في منزعه قرب كفر نبل بريف إدلب الجنوبي. يأتي ذلك في ظل تواصل القتال الأمني والتوتر في إدلب، حيث حذر فريق ما يسمى «منسوق الاستجابة» في الشمال في تقرير له نشره أمس من توقف عمل من سماها بالمنظمة «مليشيات» أيضاً، مليشيات مسلحة تدبيل بالواء لـ«النصرة» في قطاع إدلب من «المنزوعة المسلحة»، وتحديداً في محاور الخوين والسكك والكتيبة المهجورة، أثناء تحركها باتجاه قاطع العسكرية الممتدة في قطاع ريف حماة الغربي من «المنزوعة المسلحة» و«إتفاق إدلب»، ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، وقرار من بقي حياً بانجاه إدلب.

صعدت التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في خروقاتها لـ«اتفاق إدلب»، الأمر الذي تصدى له الجيش وكبدها خسائر فادحة، وسط حالة تسخين تشهدها منطقة جرابلس بريف حلب الشمالي.

ومع عدم انسحاب التنظيمات الإرهابية من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها «اتفاق إدلب» ومحاولاتهم المتواصلة للتسلل منها إلى مناطق سيطرة الدولة، تابع الجيش دكه لمواقعهم في تلك المنطقة، حيث استهدف برمايات من مدفعية الثقيلة مجموعات من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في اللطامنة والزكاة وسورك والأربعين وتل الصخر ولحايا والجسبات والجابرية وتل هوش والسلاح، ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، كما استهدف الجيش بمدفعية الثقيلة، تحركات للإرهابيين في الزيارة والسرمامية في قطاع ريف حماة الغربي من «المنزوعة المسلحة»، وهو ما كبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة أيضاً، مليشيات مسلحة تدبيل بالواء لـ«النصرة» في قطاع إدلب من «المنزوعة المسلحة»، وتحديداً في محاور الخوين والسكك والكتيبة المهجورة، أثناء تحركها باتجاه قاطع العسكرية الممتدة في قطاع ريف حماة الغربي من «المنزوعة المسلحة» و«إتفاق إدلب»، ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، وقرار من بقي حياً بانجاه إدلب.

## بعد عقوبات واشنطن ومع استمرار وصول سفنها إلى طرطوس

# موسكو: سنواصل تزويد سورية بالنفط.. وأميركا ترغب بمنع «الإعمار»

أكد برلمان روسي عزم بلاده مواصلة تنفيذ التزاماتها في مجال تصدير النفط إلى سورية «بعض النظر عن الضغوطات الأميركية» التي وصفها بأنها «معرقة لعملية إعادة الإعمار في سورية»، في وقت نفت فيه موسكو مزاعم حول اقتراحها سحب القوات الإيرانية من سورية مقابل رفع العقوبات الأميركية جزئياً عن إيران. وفي الأثناء، واصلت روسيا إرسال المزيد من السفن الكبيرة إلى سورية غير أنها بمراقبة الطائرات الأميركية لتلك السفن، خصوصاً أنها لا تجرؤ على دخول الأجواء السورية خوفاً من منظومات «إس ٣٠٠».

واتخذت الولايات المتحدة أول من أمس إجراءات ضد ما ستمه «شبكة إيرانية» روسية لتزويد النفط إلى سورية، وفق وكالة «رويترز». وبينما وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي العقوبات بأنها «غير مجدية وغير منطقية وغير فعالة»، حسب وكالة «إرنا» الرسمية، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن عضو لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، أوليغ موروزوف، تأييداً من بلاده «ستواصل تصدير النفط إلى سورية رغم العقوبات الأميركية».

وشدد موروزوف على أن بلاده لديها «اتفاق مع سورية، وبالتالي، فإننا من يقدر الذي يجب أن نوردته وإلى من»، وأضاف: «هذا سيكون رداً، وسيكون أكثر فاعلية من العقوبات المضادة».

لها جبتها، اعتبرت الخارجية الروسية في بيان لها نقلته وكالة «سانا»: أن «التهامات الأميركية وكأنها بيان دعم للإرهابيين وتظهر أيضاً رغبة في منع إعادة إعمار هذا البلد الذي مزقته الحرب حيث كثير من الناس يعانون نتيجة الحرب الإرهابية والعقوبات فهل هذا ما تريده الولايات المتحدة حقاً».

ونقلت وكالة «رويترز» بياناً لوزارة الخزينة الأميركية أوضح أن من بين المستهدفين في الإجراءات المركزي الإيراني، محمد عامر الشويخي وشركته «جلوبال فيجن جروب» ومقرها روسيا، وزعت الوزارة أن شويخي وشركته «لعبا دوراً محورياً في نقل شحنات النفط الإيراني في سورية وتحويل الأموال إلى «وكلاء» لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني».

وقالت الوزارة: «إن من بين المشمولين بإجراءاتها العقابية أيضاً السوري حاج عبد الناصر والبلناني محمد قاسم الزبال والروسي أندريه دوجاييف وإيرانيين هما رسول سجاد وحسين يعقوبي مياي».

وأضافت: إن سجاد ويعقوبي، وهما مسؤولان في البنك المركزي الإيراني، كانا يسهلان التحويلات التي يجريها الشويخي. وشملت العقوبات أيضاً، شركة «بروم سيريو إسبورت» وهي شركة تابعة لوزارة الطاقة الروسية قالت وزارة الخزانة الأميركية أنها سحلت شحنات النفط الإيراني في سورية، وكذلك مصرف «مير بيزنس» وشركة «تدبير

كيش» الطبية والدوائية ومقرها إيران، بحسب «رويترز». وذكر وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين في بيان للإعلان عن فرض عقوبات على من تصفهم وزارته بأنهم مرتبطون أن بلاده تتحرك اليوم ضد ما سماه «مخطط معقد» تستخدمه إيران وروسيا لدعم سورية وتوفير الأموال للشباط الإيراني.

في شأن منفصل، قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، للصحفيين: إن موسكو لم تقترح على «إسرائيل» والولايات المتحدة رفع جزء من العقوبات المفروضة على طهران، مقابل سحب الأخيرة قواتها من الأراضي السورية.

وكان موقع «أكسبوس» الأميركي زعم في تقرير له أن موسكو طرحت على تل أبيب وواشنطن اقتراحاً بانسحاب إيران من سورية مقابل رفع العقوبات عنها.

ووفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أضاف ريبكوف: «فيما يتعلق بهذا الجانب المتحدداً من معادلة «رفع العقوبات مقابل شيء ما»، فلا يمكنني تأكيد ذلك الأمر، وأوضح: «كانت هناك أفكار تشبه هذه الفكرة، من دون أن تكون مطابقة لها وهذه الأفكار لم تحصل على متابعة».

في الأثناء ذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن سفينة الإنزال الروسية الكبيرة «نيكولاي



سفينة الإنزال الروسية نيكولاي فليشنيكوف في طريقها للمتوسط (رويترز - أرشيف)

فلتشتيكوف» عبرت مضائق البحر الأسود، يوم الثلاثاء، ودخلت البحر الأبيض المتوسط، متجهة إلى ميناء طرطوس، مؤكدة أنها المرة الثامنة في هذا العام التي تذهب فيها هذه السفينة إلى سورية.

كما توجهت، في الأسبوع الجاري، سفينة الحياويات العولاق «سبارتا ٢» الروسية إلى ميناء طرطوس، بعد أن غادرت ميناء «نوفوروسيسك»، وهي تحمل بضائع، إضافة إلى مغادرة سفينة الإنزال الكبيرة «أورسك» البحر الأسود، يوم ٨ الشهر الجاري واتجاهها إلى طرطوس أيضاً، بحسب الوكالة الروسية التي أكدت أن هذه هي المرة التاسعة في هذا العام التي تذهب فيها «أورسك» إلى سورية.

كما نقلت الوكالة عن صحيفة «دايلي ستار» أن الخبير البحري، يوروك إيشيك، الذي يراقب مضيق البوسفور، رأى اقتراباً خطيراً للسفينة الروسية الكبيرة «أورسك» من ثلاث فرقاطات تابعة لحلف شمال الأطلسي، لكنه رجح أن الأمر «مجرد تصادفة».